Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

... وقد علمت أن ثمرة الإسراء والمعراج إطلاع نبيه على هذه الآيات الكبرى ، وربما تقول : إن ذلك حدث بعد الإرسال إليه بقريب من اثنى عشر عاما على عكس ماوقع لموسى .. وهذا حق وسره ما أسلفنا بيانه من أن الخوارق فى سير المرسلين الأولين قصد بها قهر الأمم على الاقتناع بصدق النبوة ، فهى تدعيم لجانبهم أمام اتهام الخصوم بالادعاء ، وسيرة محمد صلى الله عليه وسلم فوق هذا المستوى » (١).

وهكذا كانت معجزة الإسراء والمعراج ــ فى رأى الشيخ الغزالى ــ فرصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم للاطلاع على المظاهر الكبرى لقدرة الله ــ تعالى ــ حتى يمتلىء قلبه ثقة فيه واستنادا إليه فى مواجهته لقوى الكفر المتألبة من حوله ــ عليه الصلاة والسلام ــ وهذا تنويه طيب إلى معنى كريم من معانى الحكمة من حادثة الإسراء والمعراج .

ويقول الدكتور مصطفى زيد فى مجلة (منبر الإسلام) سنة ١٩٦٧ م فى استدلالات آيات القرآن عن الإسراء والمعراج : « إن الله ــ عز وجل ــ لم يقل فيها ليرى من آياتنا ، وإنما قال:﴿ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ﴾(٢) ليشير إلى أنه حين رأى ما رأى من آيات الله إنما كان بقدرة أكبر من قدرته ، قدرة أمده الله بها فى تلك الرحلة المباركة ليستطيع بواسطتها

---

(١) (فقه السيرة) للغزالى ــ صفحتا ١٤١ ، ١٤٢ .

(٢) سورة الإسراء : من الآية ١ .